

تفسير أبي حمزة الثمالي

[360] سورة البينة إن الذين كفروا من أهل الكتب والمشركين في نار جهنم خلدين فيها أولئك هم شر البرية (6) إن الذين ءامنوا وعملوا الصلح أولئك هم خير البرية (7) 371 - [علي الحسيني الاسترآبادي] روى محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد الوراق، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي عبد الله، عن مصعب بن سلام (1)، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة (عليها السلام): يا بنية بأبي أنت وامي أرسلني إلى بعلك فادعيه إلي. فقالت فاطمة للحسن (عليهما السلام): انطلق إلى أبيك فقل له: إن جدي يدعوك. فانطلق إليه الحسن فدعاه، فأقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) حتى دخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفاطمة عنده وهي تقول: واكرباه لكربك يا أبتاه! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا كرب على أبيك بعد اليوم، يا فاطمة إن النبي لا يشق عليه الجيب، ولا يخمش عليه الوجه، ولا يدعى عليه بالويل، ولكن قل كما قال أبوك على إبراهيم: تدمع العين وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب، وإنما بك يا إبراهيم لمحزونون. ولو عاش إبراهيم لكان نبيا. ثم قال: يا علي ادن مني. فدنا منه، فقال: أدخل أذنك في فمي، ففعل، فقال: يا أخي ألم تسمع قول الله عزوجل في كتابه * (إن الذين ءامنوا وعملوا الصلح

(1) مصعب بن سلام: كوفي روى عن جعفر بن محمد،

قال أبو حاتم: شيخ محله الصدق. (الجرح والتعديل: ج 8، الترجمة 1425) (*)